محتوى مادة التذوق الفنى
للمرحلة الاعدادية (العام)

إعداد

د / رباب عبد المحسن إمام
مستشار التربية الفنية بوزارة التربية والتعليم

أ / صابر عبد الناصر عبد العزيز
الموجة العام بالإدارة العامة للتعليم الإعدادى

٢٠١٦/٢٠١٥

التذوق الفنى

التذوق الفني :

يعتبر التذوق الفنى من أهم مراحل تحقيق أهداف التربية الفنية لتوافقها مع النمو المعرفى والفنى المعاصر ومن هذا المنطلق تم ادخالها فى منهج التربية الفنية .

كما أن الاحساس الجمالى يتحقق له الاشباع حينما نكون قادرين على تذوق ظاهرة من ظواهر الطبيعة وتذوق الوحدة أو التناغم من بين مجموعة العلاقات الشكلية و قد خلق الله الإنسان ليعمر الأرض لأن وسائله وأدواته وعدده وألاته مستمدة مما يحيط به من ظواهر طبيعية أخرى مستخدما فى ذلك جميع حواسه وخاصة البصر والسمع واللمس والافئدة ومن هنا نستطيع أن نقول أن كل ما يقوم به الإنسان من نشاط ابتكارى يسير على النسق نفسه الذى تسير عليه الطبيعة فى نظامها الكونى ومن الملاحظ أن الإنسان يستجيب للأشكال الطبيعية المحيطة أمام حواسه من حيث شكلها العام من حيث جوهرها أو سطحها أو لونها .

التذوق الفنى يعتبراتجاة عملى للنمو والارتقاء والبناء ومحاسبة النفس علـــى تحقيـــق النظـــام والتكامل ووضع كل شئ فى موضعة الامثل ومكانة الصحيح ،وبحيث يكون كل ما يصاغ او يختار له قيمتة وصلاحيته ،وان يكون مرتبطا مع غيرة جماليا ،وبهـــذا يتســـنى للمتعلمـــين اكتساب قيم فنية وجمالية من بيئة المدرسية فى مظاهرها والاندماج فيهـــا بـــالوعى والحـــس والتفتح والمشاركة والتعاون من هنا تبنى شخصية المتعلم العلمية والفنية والاجتماعيـــة عـــن طريق هذا التكامل الذى له اثره القوى فى التربية الخلقية والصحية النفسية

تعريف الذوق :

هو القدرة على الإحساس بجماليات المدرك البصري وقيمته الفنية.

تعريف التذوق الفني :

هو القدرة علي تذوق كل ما هو جميل في الطبيعة مع تدريب الحواس التي خلقها الله للإنسان علي تذوق الوحدة أو التناغم بين مجموعة العلامات الشكلية من بين الأشياء التي تدركها تلك الحواس.

مفهوم التذوق الفني :

١- تأكيد القيمة التي يسعي الإنسان لاكتشافها بالبحث والتحليل والتفسير.

٢- توثيق الصلة بين الفرد ومجتمعة الذي يعيش فيه .

أهمية التذوق الفنى :

خلق الله الإنسان لإعمار الكون والإنسان ظاهرة طبيعية من ظواهر الكون ووسائلة في التعبير وأدواته وعددة وألاته مستمدة بما يحيط به من ظواهر طبيعية أخري فإن حب الاستطلاع الذي يتميز به الانسان يدفعة الي ملاحظة ما يحيط به من أشياء مستخدما حواسة وبخاصة السمع والبصر واللمس الأمر الذي يجعلة مفكرا مرهف الحس مبتكرا بما تعرف عليه من نواحي جماليه محيطة به.

وسائل تحقيق التذوق الفني :

١- تذوق النظم الجمالية لعناصر الطبيعة بالبحث والتأمل والتحليل والتعرف علي القوانين التي تحكم الجمال بين هذه العناصر.

٢- زيارة المعارض الفنية والمتاحف والآثار وذلك للتعرف علي القيم الجمالية وكذا النواحي الجمالية والمقارنة بين الأعمال الفنية.

٣- التعرف علي الفنون المختلفة والعصور الفنية السابقة وكذا المدارس الفنية مع دراسة فنون الأقطار المختلفة .

مدلولات التذوق الفنى :

- التذوق الفنى بناء للقيم التى يحاول المتذوق الكشف عنها بالتحليل والتفسير والتقدير الذى ينمو فى ضوء الفهم الجيد والحكم السليم .
- التذوق الفنى أداه فعاله لتوثيق صلاتنا بالواقع الذى نحيا فيه وإزاحة النقاب عن عيوننـــا حتى نبصر الحقائق الجماليه وندرك أبعادها وقيمتها التى تكمن وراء معالم الحياه الحسيه و الظواهر الطبيعيه .
- التذوق الفنى يكشف أول وهله عن أفاق جديده من الجمال و يؤدى إلى حاله من التوازن فى الحساسيه العامه لدى الأفراد المتذوقين .
- التذوق الفنى عمليه من عمليات التوفيق بين قيم ومظاهر مختلفه تهدف إلى إشباع الدوافع التلقائيه المتباينه التى تؤلف فيما بينها السلوك المهذب والشعور بما فى هذا السلوك فـــى غززارة وأهميه فى القيم الإنسانيه والدوافع السيكلوجيه .
- التذوق الفنى بمعناه الأكثر شيوعا تقويم وتقديم وتعريف ونقد موضوعى وتطبيقى وهـــو يسهم فى صنع العمل الفنى وتشكيله من جديد أو تغييره تغييرا ما وضياغته على مقتضى الظروف المحيطه والملابسات النوعيه .

- التذوق الفنى هو الذى يحفزنا دائما إلى التأمل الخصب لاستخلاص القيم الفنيه التى تترامى أطرافها وتتخلص من كل قيد أو تحديد .
- التذوق الفنى عين فاحصه تزخر بإمكابيات التطوير وحوافز التقدم ومن ثم تستطيع أن تتخطى المظاهر وتسير أغوار الواقع وتنفذ إلى القرار البعيد للوجود نفسه.
- التذوق الفنى يعيد أرتباطنا وقربنا من عالم الواقع ثم ينفذ بنا بعد ذلك إلى عالم الحقيقه لنميز فى الأشياء والكائنات والعناصر على أختلاف صورها بين ما هو جوهرى وما هو عرضى ، بين ما هو موجود بالفعل وما يمكن خلف الأستار .
- التذوق الفنى مرآه صادقه تعكس للناظرين فكر الأمه وفنها وتبرز مزايا الشعور فيها ، وتكشف عن الكثير من ألوان حياتها الثقافيه والقوميه والأجتماعيه .
- الإنسان المتذوق إنسان ناقد البصر والبصيره عميق الفكره ويملك قدره هائله على عدم الخضوع للاعراف و القوانين الوضعيه إلا من خلال الأفكار الصالحه التى ترتبط أرتباطا وثيقا بحاجاتنا ورؤيه الواقع لذاته لا لذواتنا .
- الإنسان المتذوق يملك القدره الهائله على إدراك ما يفوت غيره وهو القادر على ان يضع يده على الحقائق والصفات التى يعجز عنها غيره بيقظه وفطنه وحيويه وحساسيه
- قد نعلم ! ولكن إلى أى حد نتذوق ؟
- التذوق ملتقى لطرق متقاطعه تحتشد عندها الأثار الحسيه التى يدرك بها المتذوق ظاهرات الكون فيجرى عليها ما ينير سبيل الفكر وعالم الخيال .
- التذوق الفنى على أختلاف صورة وأنواعه هو السلم الذى يتيح للشعب أن يرقى ويسمو بعظائم الأمور وجلائل الأعمال ويساعد فى بنائه الحضارى وتكوينه الفكرى و الوجدانى والأجتماعى .

ماهية الجمال :

أن القدرة على تأمل الطبيعة واستخلاص القيم الجمالية التى تغمرها أمر بالغ الأهمية ليس فى تكوين الذوق العام فقط وأنما أيضا فى فهم القوانين التى تحكم الأشياء الطبيعية وتكسبها صفة الجمال ولغة الفن المستعارة من الطبيعة .

- **الخط :**

مثلا له مدلول واسع يمكن أن يكون حافة لشكل أو مكان اتصال لمساحات .

شكل (١) لوحة فنية توضح مفهوم الخط

- **الظل والنور :**

من أهم الوسائل التى تحدد جمال العمل الفنى وشخصيته حيث يتضح من خلالة تجسيم الأشكال .

شكل (٢) لوحة فنية توضح مفهوم الظل والنور فى العمل الفني

- **اللون :**

من أكثر العناصر أثارة وله دلالات متنوعة لكونة عنصر علمى وتنظيمى وتختلف أحاسيس الناس للألوان عن بعضهم البعض

شكل (٣) لوحة فنية توضح مفهوم اللون

- **ملامس الأسطح :**

كل خامة لها خاصية بنائية تحدد صفة سطحها وهى تدرك باللون وتساهم العين فى فهم هذه الخاصية .

شكل (٤) لوحة فنية توضح مفهوم ملامس الاسطح فى الفن

- **المساحة والكتلة والحجم :**

تجمعهم جميعا العنصر الهندسى والمساحات ذات البعدين يغلب عليها كأشكال (المربع – الدائرة – المثلث – الكتلة وتعنى التكتلات الشكلية للعناصر الهندسية باللوحة) .

شكل (٥) لوحة فنية توضح مفهوم المساحة والكتلة والحجم

العوامل المعينة على التذوق الفنى :

- **القدرة على الملاحظة**

الملاحظة هى الخطوة الأولى فى عملية التذوق فمن خلالها تلمح العلاقات التى تربط بين الأجزاء بعضها مع البعض الأخر يحرص الملاحظ على المادة التى تجعل الحواس متفتحة والذهن متسعا لكل نشاط .

معنى هذا أننا نهدف من وراء الملاحظة إلى عملية اليقظة والأنتباه و كثيرا ما نمر على صور و مشاهد مرورا عابرا دون أن ننتبه إلى ما فى هذه الصور و ما فى هذه العناصر من قيم فنية و قيم جمالية ولو نظرنا إليها بمنظار واع فاحص وامتلأت قلوبنا بالاهتمام بما حولنا من صور وعناصر وجدنا أنها تشتمل على قيم اصيلة يمكن الاستفادة منها و الاستعانة بها ،

وعندما نطبقها فى موضوع من الموضوعات نعتمد على المادة المتوفرة التى تكون كلها وراء العين فيما ترى بحيث لا يكون الشخص ضيق الافق أو متحيزا بل يكون واسع الافق فى ميادين الذوق وصدق النظر فى عالم المواد المذوقة أو العناصر الملموسة فى الأثار الفنية .

لهذا يجب علينا أن نعود أبنائنا وهم يسيرون فى الشوارع وفى أثناء ذهابهم إلى الحدائق أو قيامهم بالرحلات أو اشتراكهم فى الحفلات أو فى جلوسهم مع ذويهم أو اقرانهم أن يرصدوا كل شئ يقع تحت ابصارهم وأن يفتحوا عيونهم على كل الأبواب والنوافذ لنوسع أمامهم افاق الدراسه والكشف عن كل هذه الاشياء والتى تعتبر مجال خصب للتثقيف والتنوير وسبيل فعال فى دعم عنصر الملاحظة الذى يفتقر اليه الكثيرون .

- القدرة على التمحيص

والمقصود بالتمحيص أن يكون هناك نوع من التروى والاتزان سواء كان فى الممارسة الفنية ام فى تذوق العمل الفنى ذاته مع الابتعاد عن الأندفاع والحماسه المتهوره أو التعصب الشخصى فالعمل الفنى لابد أن يخضع للتمحيص والتأنى وأن يعيش الإنسان فى جو العمل المبدع بجدية حقيقية وينسى كل ما يحيط به من مناظر تنأى به عن الصعود فى السلم الفنى والكشف عما استعصى على الكثيرون كشفه أو استغلق عليهم ادراكه و فهمه

- القدرة على التأمل

ربما كان عنصر التأمل من بين العناصر التى تلتقى مع الملاحظة على خط و أحد علاوة على أن التأمل هو القدرة على التفكير فى تذوق العمل الفنى وفى رسم خطوطة العريضة فالتأمل هو الاسم الذى نطلقه على هذا النشاط الذهنى العميق حتى يصبح الموضوع ناضج الشكل مكتمل الكيان فى الذهن وهو القدرة المدربة التى تسمح للفكر بالتدرج وهو على النقيض من حلم اليقظة الذى يتسم بالسلبية وعدم الترابط .

مراحل عملية التذوق الفنى :

١- **التوقف** : حيث يستوقف الموضوع الجمالى (العمل الفنى) المشاهد ويجعله يتوقف عن التفكير العادى من أجل الاستغراق فى حالة من المشاهدة والتأمل والأنصات ليتطلع بصره للعمل الفنى .

٢- **العزلة** : أنتزاع المشاهد من تفكيره واستبعاده من مجال ادراكه كله عدا الموضوع الجمالى و بهذا ينعزل عن المجتمع .

٣- **الاحساس (التصور)** : يمثل الموضوع الجمالى طابع ظاهرى وليس واقعى حينما نشاهد عملا فنيا نشعر بأننا لا ندرك الا شيئا صوريا وبالتالى فإننا لا نهتم بمضمون ذلك الشئ بل نركز على شكله ومظهره .

٤- **الموقف الحدسى** : يختلف الفن فى موقفه عن العلم فالسلوك الجمالى يعتمد على الحدث المباشر والادراك المفاجئ وليس كما فى العلم على الاستدراك والاستدلال والبحث .

٥- **الطابع العاطفى أو الوجدانى** : يحمل الطابع الفنى مهما كان نوعه طابعا عاطفيا و وجدانيا لأنه فى الأصل نابع من شخصية الفنان الإنسان الذى يحمل فى صفاته وجدانية العاطفة الصادقة ويعيد العمل الفنى إلى حاله من الوعى والشعور .

٦- **التداعى** : وهو ما يثيره الموضوع من ذكريات وأحاسيس تجعل الإنسان يتعاطف معه أو يبعد عنه .

٧- **التقمص الوجدانى** : يضفى دائما إلى الموضوع الجمالى جزءا من أنفسنا أو قد تقوم الذات بالامتزاج الكلى أو الجزئى فى الموضوع فتشيع فى الجزء الذى تأمله حياتها وروحها ورغباتها ومشاعرها .

امكانية قياس التذوق الفنى :

- ضرورة تأهيل متعلم هذه المرحلة بالقدر اللازم من القواعد و القوانين للتذوق و الابداع .
- أن التذوق الفنى تهذيب للسلوك الإنسانى والارتقاء به لتكون الأحكام التى يصدرها الإنسان ذات طابع اجتماعى سليم .
- أن الذوق يرتبط بالسلوك الذى يتسم بالطابع الجمالى للإنسان و قدرته على اختيار الأشياء التى تمتاز بالجمال .
- وجود علاقة وثيقة بين التذوق والارتقاء الاخلاقى فالسلوك الجمالى فى المفاضلة وحسن الاختيار والتنسيق يرتبط بالسلوك الأخلاقى وهذا ما أكده (هربرت ريد) بقوله أن التربية الجمالية تنمى الفضيلة الأخلاقية وعلى ذلك فأن التذوق نوعا من الأخاء بين المتعلمين لرفع حثهم إلى مستوى المدنية وتوحد مشاعرهم .
- ضرورة مسايرة تطور الذوق والتمييز بين سلع تراثية وسلع بها طابع التشكيل الحديث .
- أن توافر الثقافة الفنية يزيد الوعى للتذوق وحل مشكلات تخلف الذوق العام واجادة النقد لخدمة الحركة الفنية .
- ضرورة القراءة فى النقد الفنى مما يساعد على الرؤية والبحث فى النسب والأبعاد والعلاقات الفنية .

قراءة العمل الفنى :

أن قراءة العمل الفنى تعنى تحليله لما يحويه من صفات ومظاهر تتمثل فيما يلى :

أولا : تصنيف الوحدات المستخدمة فى بناء العمل الفنى ومعرفة منابعها الأولية أو المصادر التى استقاها الفنان أى أنها مثلا تنتمى إلى الفن المصرى القديم أو الفن القبطى أو الفن الإسلامى أو الفنون الشعبية أو الفنون الحديثة أو فن الدعاية و الإعلان أو فنون الأطفال

شكل (٦) لوحة فنية تعبر عن الأساليب والاتجاهات المتعددة للفنون القديمة

ثانيا : عناصر التكوين هى ما يتصل بكيفية ترتيب و تنظيم العناصر للعمل الفنى فى مساحات داخل الاطار المسموح به للتعبير لأن هذه الوحدات المستخدمة فى بناء أو تصميم العمل الفنى تمثل دورا أساسيا فى نمو التكوين

شكل (٧) لوحة فنية تعبر عن الأساليب والاتجاهات المتعددة للفنون التقليدية

ثالثا : يعكس العمل الفنى هيئة عامة لها صفاتها ومميزاتها ونوعيتها الفريدة التى غالبا ما ترتبط بمنهج من المناهج الفنية العديدة وينعكس تأثيرها على هذا العمل أى أن هذا التكوين يؤثر فى الهيئة العامة للعمل الفنى التى تعكس حس فن من الفنون (حديث – حديث متأثر بالتراث – تقليدى) مما يتطلب قدرا من الثقافة الفنية التى تتصل بالمعرفة عن الفن كخبرة انسانية و الالمام بتاريخ الفن والأساليب والاتجاهات المتعددة للفنون وذلك لمجابهة العمل الفنى ككل متكامل حين تذوقه .

شكل (٨) لوحة فنية تعبر عن الأساليب والاتجاهات المتعددة للفنون الحديثة

الغرض من دراسة التذوق الفني :

يتم اكتساب خبرات التذوق الفن ميدانياً من خلال ممارسة الانشطة الفنية لمادة التربية الفنية حيث لا يخصص لها وقتاً معيناً فى المقرر الدراسى على اختلاف فروعها ومقرراتها الفنية بمختلف المراحل التعليمية خلال التعليقات التى يقتضيها المقام او عرض بغض الوسائل التعليمية المعينة والتى توحى بها بعض المواقف زيادة فى الايضاح و التمثيل الصحيح الذى يربط المتعلم بحسن الاستجابة للجماليات والتفتح الذهنى لها ومحاولة خلق مناخ مساعد لعمليات التذوق الاولية ٠ على ان يوضع فى الاعتبار ايضا عامل سن المتعلمين فى هذه المرحلة الدراسية ودرجة ادراكهم حتى تتحقق الواقعية فى الاستفادة المشروعة والفاعلية والتكيف السلوكى مع متطلبات كل موقف ٠

شكل (٩) يوضح التذوق للفن وجمال الطبيعة

اهداف التذوق الفنى :

١- التاثر بالجمال والتعرف على مواطنه ،والقدرة على تحديد معالمه فى الاعمال الفنية والاستجابة للقيم المميزه لها.

٢- معايشة التجارب الفنية التى يزاولها المتعلم بروح الوعى والتامل والاحساس المرهف .

٣-الارتقاء بسلوك المتعلم وفق ما تسفر عنه الاسس الجمالية والتجارب التذوقية من مقومات التعامل مع الاخرين .

٤-القدرة على الموازنه الصحيحة بين ما هو جميل وقبيح فى الاشكال والالوان والهيئات واسخلاص المعانى الجمالية من خلال الرؤية الذاتية .

٥-توفير السرور والمتعة النفسية للمتعلم بالعناصر الجمالية فى مواضع وجودها سواء فى الكائنات الحية ام الساكنة واتخاذها جزءا من حياتة ورصيدا يزداد على مر الزمن و ربطها بأمثلة من الاعمال الفنية المميزة .

٦-الاحساس بالاتزان وقوة الرمز وجلال اللون و بالايقاع الحركى فى العمل الفنى و علاقتة بالطبيعية وادراك المعانى الجمالية المترتبة على ظهوره والانتقال منه الى مواقف الفن

شكل (١٠) يوضح الاتزان و الرمز و جلال الالوان فى العمل الفنى

٧- التعرف على بعض معالم التراث الفنى وما يشتمل عليه من صفات جمالية اصيلة لها مميزاتها وشهرتها ،وتوسيع الادراك وتعمق الرؤية بها ،وبخاصة ما يرتبط منها بفنوننا المصرية العريقة وبفنوننا القبطية والاسلامية والشعبية و الفنون المعاصرة .

٨- الشعور بالقيم الجمالية فى بعض النماذج الصناعية الحديثة التى تتميز بالذوق الرفيع وبالجمال الشكلى الاخاذ .

٩- ان يكون التدريب العملى بعمليات التذوق الفنى اداة لسمو المشاعر الانسانية ووسيلة تساعد المتعلم فى حسن الاختيار و القدرة على التنسيق الجمالى فى اوضاعة المثالية .

وسائل تحقيق اهداف التذوق الفنى :

١- تقديم أمثلة مختارة من الابداع الفنى التاريخى من التراث القومى و العالمى و أمثلة اخرى من الفن المعاصر فى مجالات مختلفة من التشكيل المسطح و المجسم بأنواعة و تشجيع المتعلم على مناقشة اوجة الجمال و التناسب و التميز فى هذة الامثلة بالتحليل و المقارنة و التعبير عنها بالعبارات المناسبة لاكتساب مبادئ لغة الحديث عن القيم الجمالية و الابداعية .

شكل (١١) يوضح جمال الطبيعة مصر الفن

٢- ان معايشة التجارب الفنية التى يمارسها المتعلم بارشاد المعلم بحيث تصبح جزءا من حياتة لما يوسع دائرة رؤيته ويعمق الاحساس بكل جزئية وخطوة وبكل مرحلة من مراحل العمل وبنائه٠ ومتى كان وعى المعلم ناضجا ونظرته جادة فان وجدانه يرق ويستطيع بدوره ان يعبر عن هذه المشاعر التى تتوافر له فيدرك عمله الانتاجى و يتفاعل معه وينفعل به .

٣- اذا كان الذوق لا يعلم كما يقولون ولايتوقف على قواعد تملى فانه يكتسب بالمخالطة واعتياد المواقف ولهذا فان على معلم التربية الفنية ان يكون مثلا اعلى للمتعلمين فى سلوكة المستقيم وعاداتة المثالية فاذا انسوا منه هذا المسلك الحميد ظل عملهم خاضعا للاسس الفنية والمقومات الجمالية التى يدرك حلاوتها كما يدفعه ذلك ايضا الى ان يتعامل مع زملائه بلغة الذوق وبمنطلق الحكمة والروية والفهم المتبادل والمشاركة الحية .

٤- خلق الله الكون واودع من اياته وبدائعه المعجزة الخارقة ٠ وكما خلق الشر خلق الخير كذلك ٠وكما خلق الجمال خلق القبح ٠ واذا كانت الاشاء تتميز باضدادها كما يقولون ٠ فمن خلال هذا المعنى وهذا المفهوم يستطيع المتعلمين ان يهيئ لهم فرص استنباط الجمال من موقعه ليكون فى وجه القبيح يزرى به وينتصر عليه و تصبح له السيادة المطلقة فى نسيج العمل الفنى بكل عناصرة وجزئياتة .

شكل (١٢) يوضح الجمال و التذوق للفن

٥- الجمال فى شتى صوره وتعدد جوانبة فى كثير من مشاهد الطبيعة من حولنا فى الانسان والحيوان والطير والجماد وفى كثير من روائع الاعمال الفنيـــة علـــى امتداد الحضارات المتعاقبة صور من الجمال والجلال والكمال نسقتها يد الطبيعة الشاعرة او صاغتها يد الفنان مستلهماً تلك الروائع الطبيعية حيث اكتشاف مـــن خلالها اسساً للابداع الفنى مثل :

التوازن والايقاع الحركى و سلامة التوزيع و بلاغة الرمز وقوة التعبير وملامـــس السطوح و ثراء الالوان وحسن التكوين والانسجام العـــام والشـــعور بالاســـتقرار والاحساس بالكتلة والحجم والبناء وكل هذه العناصروغيرها قد تنتقل من جماليـــات الطبيعة الى افاق العمل الفنى المستمد من خلال تجارب الفنان وهى فى حد ذاتهـــا يمكن ان تكون حوافز للنمو والعمق فى الرؤية التشكيلية الاصيلة

ويمثل ذلك المثال نماذج حية ويدرك المتعلم من خلال القيم الفنية عن طريق الحوار والمناقشة لتصبح فى وقت من الاوقات جزءا اساسيا من قاموسة الفنى .

التذوق الفنى فى خدمة المدرسة :

اتسع مفهوم التذوق الفنى بالنسبة للمتعلمين فلم يعد مقصورا على تذوق القيم التشـــكيلية الفنية بمعناها المجرد ولكنه انتقل بدوره الى حياتهم المدرسية كلها بما فيها من مبـــانى واجهزة واثاث ومرافق وملاعب وحدائق وغيرها بل ومن سلوكيات عامة الامر الـــذى يعطيهم قيمة عليا ومعنى عميق وادراكا متسعا لمفهوم التذوق السليم والتعامل به ٠ومن ثم يستطيع المتعلم ان يحافظ على نظافة مدرستة وعلى صيانة مبانيها مـــن العبـــث او الهدم او التشويه وبذلك تصبح حياته داخل المدرسة اكثر سعادة وبهجة ورضا وطمئنانا وانتمائا للمدرسة سنرى ان المتعلمين يعيشون فى بيئة يرون من خلالها المناظر البديعة ومظاهر الحسن المشع من كل شئ يدفع المتعلمـــين التشـــبث بالجماليـــات وتقـــديرها والاستجابة لها وهذا ينمى الناحية الوجدانية نموا واصالة ورسوخا بممارسة الاعمـــال الفنية وكيفية رؤيتها .

ربط التذوق الفنى بالمواد الدراسية :

ان حب الجمال وتذوقه لابد ان يتعدى محيط التربية الفنية ولا تقتصر عليه وحده تدريسية ومن الراى التربوى ان ينتقل هذا بشكل عملى الى جميع المواد الدراسية التى تسهم مجتمعة فى تكوين المتعلم تكوينا شاملا متكاملا وان تسهم التربية الفنية من جانبها بدعم هذا الربط وتقويتة واستجلاء مقاصدة.

ففى **التربية الدينية** يركز المتعلم على تذوق معانى القران الكريم والاحاديث النبويه الشريفة والقصص الدينية وعلى مفردات الايات والاحاديث فى اختيار الكلمة الدالة المعبرة التى يكون لها موضعها المناسب اكثر من غيرها وفى مجال العمل الفنى نعالج فى مجال التذوق الاحساس الموسيقى التشكيلى فى لمسات الفرشاة البليغة وفى التوافق والايقاع والانسياب الهامس وهنا يمكن الالتقاء فى ملتقى واحد بالمزوجة والمشاركة

وفى اللغة العربية يعبر المتعلم عن موضوع معين بالعبارات المختاره المنتقاه التى يهديها إليه أنشاءه وخياله فيحدث فى النفس طرباً وأستمتاعاً ورضا وأبتهاجاً .

والأمر بين ذلك وبين التذوق الفنى بلغه التشكيل واحد ولا أنفصال بينهما وعن طريق الصور المعبره والرموز الموحيه تسهم التربيه الفنيه فى أضافه عنصر التأكيد لهاتين المادتين بحساسيه عاليه وأدراك مرتفع ويستمتع بهذه الحساسيه كل ما

شكل (١٣) يوضح الخطوط العربي و علاقتها بالفن

يستخدم أنتاجه وكذلك فى الخط العربى الذى يجب أن تعتنى كل ماده على تجويده وتذوقه وفى التربيه الفنيه أصبح الخط عنصراً أساسياً هندسياً أو حراً من وحدات التشكيل ومجالاً حياً من مجالات التذوق الفنى فإذا حرصت كل ماده على تجويد الخط والعنايه به أدى هذا إلى أرتقاء حساسيه أنامل المتعلم والأرتفاع بذوقه .

وفى الدراسات الأجتماعيه يتضامن السرد التاريخى مع التسجيلات الفنيه التشكيليه فتذداد ماده التاريخ وضوحاً وفى تذوق ملاحم البطوله والشجاعه فى غزوات الأنتصار والمواقف التاريخيه الوطنيه ما يؤكد الفن بالرمز والصوره فتذوق عن طريقها تلك المواقف فى نفس المتعلم فيضاعف من أهتمامه بها

وفى تسجيل الخرائط الجغرافيه وبعض البيئات السكانيه وعرض الحقائق التاريخيه والجغرافيه بالوسائل الحديثه والألوان الطريفه ما يحمل المشاهد على تذوقها والأستمتاع بها ولا ننكر لمسه الفن التشكيلى فى هذا العمل مما يغرث فى نفوس المتعلمين القيم الجماليه والشعور بجدواها وأثرها فى فهم الماده العلميه .

وفى العلوم نستطيع أن نتذوق الألواح المعبره والأجهزه الحديثه التى تفسر بعض الابواب العلميه وشرحها وأدراك حقائقها التشكيليه ونظام وظائفها .

شكل (١٤) يوضح التاريخ وعلاقتة بالفن

وفى الرياضيات حيث لغه الارقام والجداول الأحصائيات والعمليات الحسابيه والرسوم الهندسيه تلتقى عمليه التنفيذ مع التذوق الفنى وترتبط بوحداتها وعناصرها فتحليها عملاً يسيراً سهل فيه لمسه الأبداع من خطوطاً هندسيه دقيقه ونماذج عمليه وهكذا يمكن

معالجه جميع المواد الدراسيه المختلفه كباقى اللغـــات والتربيـــه الزراعيـــه والتربيـــه الرياضيه والأقتصاد المنزلى بالأسلوب العملى الذى يلتقى والتربيـــه الفنيـــه وتيســـير الأحساس بالتذوق الجمالى الفنى إذ أن للفن رساله مقدسه .

شكل (١٥) يوضح الخطوط والاشكال الهندسية وعلاقتها بالفن

أراء واتجاهات في التذوق الفني :

١) التذوق الفني كعملية اتصال :-

التذوق الفني عملية اتصال(communicication) تتم بين طرفين أولهما المرسل وهو الفنان ممثلاً في اعماله ، وثانيهما المستقبل المتذوق أو المستمتع بها والمتفاعل معها برؤية تأملية .

بينهما قناة التوصيل ورسالة محمولة علي هذه القناة ، مما يعنى قدرة المتلقي علي الاحساس بما يتعامل معه من أعمال فنية ، وامكانية الكشف عما تتضمنه تلك الاعمال من قيم فنية وجمالية ، وما تعكسة من قيم تعبيرية وأيضا ماتحملة من مضامين فطرية متنوعة . فالعمل الفني عبارة عن رموز او علامات تدل علي اتصال الافكار والقيم ، هذا الي جانب أن الفنانين هم الذين يقومون بإرسال هذه الرسائل ، ومن ثم فإن العمل الفني الذي يبدعه الفنان من خلال اختياره للموضوع ،والوسيلة الفنية ، ووجهة النظر ، والتقنية بمثابة عبارة شخصية متقنة ، وبين العمل الفني ومبدعه والمشاهد يتم التذوق الفني .

٢) التذوق الفني والاستجابات الوجدانية :

يرى البسيونى (١٩٨٩م) أن التذوق الفني " نوع من التعاطف والاستجابات الوجدانية ، وبأن التذوق عميلة تعبر عن علاقة تعاطف بين الفرد وبين الشئ الذي يستحوذ علي مشاعره بما يحمله من سمات جمالية تجعل الانسان يحس بالمتعة والارتياح مما يعني أن إعجاب المتذوق بجمال الفن ينتج عن التأثر الوجداني "

٣) التذوق الفني كعملية إدراكية :

ويستند البعض في تعريفهم لمفهوم التذوق الفني علي أنه (عملية إدراكية) وأن التذوق الفني هو عملية إدراكية جمالية يتم فيها نفاذ العين الي عمق الموضوع للوصول الي الكيفية الوجدانية ، للموضوع ، وقد يعبر عن التذوق الفني بانه الحساسية للأعمال الفنية ، وذلك من خلال النظر ، والتأمل ، والقاء بعض الاسئلة والتعرف علي بعض الممارسات التاريخية والفنية حيث تزداد حساسية العقل من النواحي الادراكية ، والعاطفية ، والمفاهيمية ، فالتذوق الفني يرتبط بالادراك البصري حيث يعمل علي كشف مافي الاعمال الفنية من قيم ومعان سامية ، وفهم العناصر والرموز والسلوك المرئي باستجابة فعالة .

٤) التذوق الفني كنوع من الحكم والتفضيل :

وهناك أراء تصف التذوق الفني علي انه من الحكم والتفضيل ، وبان المتذوقين يحكمون علي الإعمال الفنية من خلال إصدار عبارات وصفية نقدية لما يسرهم او يسيئهم ، اويستمتعوا به ، أو مااعتبروه ذا قيمة فنية متميزة . ولعل التميز بين تفسير وتفضيل احد الأعمال الفنية ، وعرض المبررات الخاصة حول جودة العمل الفنيي هو احد الجوانب الأساسية عند ممارسة التذوق الفني . ويؤكد عطية (١٩٩٥م) علي " أننا لكي نرفع من مستوى ذوق المتلقي فلابد من تنمية قدراته علي التمييز والتفضيل بين المذاهب والأساليب والأنماط الفنية "

٥) التذوق الفني كعملية معرفية :

والتذوق الفني عملية معرفية يتم خلالها تجميع بيانات ومعلومات تساعد علي تكوين اطار فلسفي للمبررات التي يمكن من خلالها تذوق الفن ، فعلي المتذوق ان يتمكن

من جمع المعلومات المتعددة حول كيفية إبداع الإعمال الفنية المختلفة ، وما الذي أدخله الفنان المبدع في تلك الإعمال ، مع ضرورة أن تحتوي تلك البيانات والمعلومات علي محاولة اكتساب واستخدام المعرفة المرتبطة بكل من الموضوع الفني والفنان ، والمواد الفنية المستخدمة ، وأيضا التاريخي ، والجوانب المرتبطة بالطراز والأسلوب الفني المتبع ، وتجميع البيانات والمعلومات يجب أن يهدف الي استكشاف وتوضيح المفاهيم الرئيسة المستخدمة في وصف الشكل الفني لأحد الأعمال الفنية ، ويشمل ذلك (الاتزان ، والترابط ، والوحدة ، والإيقاع والتكرار ، والتوتر ، والانفعال)

ومن ناحية أخري فالتذوق الفني يدعم الشخصية بسلوكيات وأساليب الرؤية والمعرفة والبحث ، مما يعطي العلم والمعرفة جانب الاستماع ، ويضفي علي البحث العلمي مهارات جديدة تؤكد قيمته ٠

٦) التذوق الفني ينمي الانتماء والشخصية الوطنية

٧) ان من اهداف المجتمع إعداد فرد متكامل مؤمن بربه ومنتمي لوطنه وأرضة ويعمل علي إسعاد مجتمعة ، والتذوق الفني يلعب دوراً هاما في تنمية هذه المشاعر وتأكيدها ، فحب الوطن لايمكن أن ينمو دون أن تغرس هذه المشاعر في النشئ ، كما يمكن أن يعلم الكبار ذلك من خلال الاهتمام بآثار الحضارات والفنون فى وطنهم وتذوقها ، وكلما زادت معرفة الطالب بمكانة وطنه وتطوره الحضاري ومنزلة تلك الحضارة بين الحضارات المختلفة فان ذلك سيزيد من فهم الطالب لشخصيته وانتمائه الذي هو جانب من تكوين الشخصية الوطنية ٠

– أن التذوق الفني يربط النشئ بالبيئة الطبيعية الجمالية المحيطة بهم ويجعلهم أكثر تكيفا وقدرة علي التعايش ومحاولة التطوير ، كما ان التذوق الفني مرتبط بالسلوك ألابتكاري الذي يكتسبه المتذوق كنتيجة لاحتكاكه بالأعمال الفنية ، وفهمه للإبداع الفني ، والفن والتذوق الفني يخلقان نوع من الاتزان بين الاهتمامات الفطرية والاتجاهات الإنسانية ، ومما لا شك فيه أن العديد من الخبرات ستنعكس علي شخصية الطالب وسلوكه كنتيجة للتذوق الفني " والمعايير التي نقدر بها الفن هي معايير اجتماعية مشتركة ، فعملية التواصل من خلال التذوق الفني تعمل علي تنمية روح التألف بين الفنان والجمهور ، وبين المتذوقين أنفسهم مما يعزز_الاحساس بالمشاركة وانتماء الفرد للجماعة والوطن ٠

إن الهدف الاساسى من تدريس التذوق الفنى :

يتمثل فى تعليم المتعلمين كيف يفكرون بتأمل و بشكل نقدى بصرف النظر عن طبيعة الموضوع و دراسة التذوق الجمالى تصبح مقدمة لنشاط فلسفى اساسى لاكتساب المعرفة الذاتية من ذلك كلة يتبين لنا اهمية التذوق فى تنمية القدرة على التفكير المنطقى المبنى على المنهج العلمى الصحيح فى تناول الظاهرة التى تحدث من حولنا وان العين هى و سيلة الانسان الاولى للاتصال بالعالم الخارجى و التذوق الفنى يعد الفرد و يشجع المتعلمين ليكونوا اصحاب و جهة نظر متميزة نحو جميع القضايا التى توجههم فى الحياة من خلال انتقال تلك الخبرة .